حيوا الحسين

للسيد اديب فرحات
استاذ الأدب العربي والتاريخ
بدار الصنائع والفنون
بيروت ـ لبنان

حيوا الحسين سميدع الشجعان رمز البطولة فارس الفرسان
حيوه في وثباته وثباته في المبدأ العالي الرفيع الشان
حيوا الاباء ونخوة عربية وحمية علوية العنوان
حيوا الندى وخلائقاً نبوية معطارة كالورد والريحان
بطل تجلل بالمهابة وارتدى برد الحفاظ المر في الميدان
ورث التقى عن جده الهادي الذي عمر الدنى بالدين والايمان
قبس الحماسة عن ابيه حيدر سيف النبوة ليثها الغضبان
لما راى الاخطار تدهم دينه ثار الحفاظ المر كالبركان
وإذا الحفيظة افعمت قلب امرىء شاهدت حراً راجح الميزان
كر الحسين على العدى مستبسلا ايرد كيد الظلم والعدوان
ويعيد للحق البهيم مقامه فيظل مرفوعاً مدى الأزمان
وابي المهانة والخضوع لأمرهم كيلا يعيش بذلة وهوان
ما زال يضربهم بحد حسامه حتى قضى في طاعة الرحمان
اعظم بها من متية جبارة فيها الخلود مشيد الأركان
وهب الحياة من الممات وتلكم من معجزات الدين والديان
فعليه منا الف الف تحيه ما غنت الورقاء في الافنان
يا روح سيدنا الحسين لك الهنا في جنة الفردوس والرضوان
يا روح سيدنا بحقك رفرفي وعظي الحضور بحكمة وبيان
قولي لهم يا ايها القوم اسمعوا صوت الحقيقة دامغ البرهان
لا تجعلوا التفريق ينشأ بينكم ان التفرق علة الخذلان
وعلى التآلف هذبوا ارواحكم فتحوز امتكم اعز مكان
لا ترتقي الاوطان في خطب وان نميت فصاحتها الى سحبان
كلا ولا بقصائد رنانة من نظم علنمة ومن حسان
كلا ولا بالانتساب الى الالى ماسكوا العلا في سالف الازمان
لا تحرز الاوطان غايات المنى إلا بتضحية وحسن تفان
لاشيء كالاعمال يرفعها الى اوج العلا والمجد والعمران
فاذا اعملوا بتضامن وتكاتف فينان موطنهم اجل اماني
وتذكروا ان الحياة قصيرة معدودة بدقائق وثوان
لا خير فيها ان نعش بجهالة نمشي مع الاهواء كالحيوان
لا خير الا بالعلوم مع التقى وبخدمة الانسان للانسان
الجهل سبب قتلتي في كربلاء وعدا على الاسلام بالخذلان
فتنافسوا يا قوم ثم تسابقوا في نصرة التهذيب والعرفان
انتم على سفر هنا فتزودوا بالخير والمعروف والاحسان
والله يرعاكم ويعلي شأنكم ويمدكم بالعفو والرضوان

بيروت

اديب فرحات

وقفة الحسين

بقلم الفاضل شامل عباس الطالب

ان للماضي اهمية كبرى في حياة الامم . واننا لنرى اليوم بعض الامم التي شقت لنفسها طريقاً نحو الرقي والتقدم وهي تسير بخطى واسعة نحو الهدف الذي وضعته نصب اعينها ، ما لبثت ان شعرت بانها مفتقرة الى ماضي تستمد منه العزة والفخار وتنفخ في قلوب ابنائها حب الحياة وروح الطموح الى كل ما هو سام وشريف ، فتتمكن اذ ذاك من تحقيق امانيها وتسموا الى منزلة رفيعة يحق لها معها ان ترفع الرأس عالياً بين الامم قائلة [الا هكذا فليكسب المجد كاسبه] . لذلك فقد رأت نفسها والحالة هذه ، مضطرة الى خلق ماض لها جديد إذا صح التعبير ، يتناسب ودرجة طموحها غير مكترثة لحقائق التأريخ ولا مبالية بلومة لائم .

اما نحن فلسنا بحاجة الى خلق ذلك الماضي الموهوم ، فها هو التأريخ شاهد عدل بما سجله لنا من صفحات ناصعة ، إذ لو فكرنا في ماضينا لعلمنا انه لم يكن لأية دولة في الارض ماض كماضينا ، وليس لهم تراث خالد كتراثنا فما السر في نهوضهم وجثومنا حتى توزعت الدول القوية دولنا واصبحنا حتى اليوم ، اذناباً للدول الاستعمارية وليس لنا شخصية دوليه واصبحت هذه الدول تتنافس في التودد الينا وتذيع علينا من بلادهم اذاعات عربية للتقرب منا على ان نكون في اعقابهم .